بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر تستطلع آراء أعضاء المجلس الأعلى للجاليات اليمنية بشأن مؤتمر الحوار

رباع: كنا نأمل إدراج قضايا المغتربين في مؤتمر الحوار الوطني

النهاري: حريصون على الإسهام في بناء دولة يمنية حديثة

رفاعي: نتمنى أن يخرج مؤتمر الحوار بنتائج ترضي جميع الأطراف

■ لقاء / أمل حزام :

تضم شريحة المغتربين اليمنيين حوالي (6) ملايين مغترب وهم بحاجة لوجود وطن، يقوم بواجباته نحو المغترب .. ولمعرفة هموم وتطلعات المغتربين بعد تدشين مؤتمر الحوار الوطني .. استطلعت صحيفة (14أكتوبر) آراء أعضاء المجلس الأعلى للجاليات اليمنية وكانت الحصيلة كالآتي:-

■ مهدي النهاري

■ صائل رباع

■ مقبول رفاعي

تبني قضايا المغتربين اليمنيين

الأخ / مهدي النهاري رئيس المجلس الأعلى للجاليات اليمنية قال: « إن من أهم أهداف المجلس الأعلى مشاركة المغتربين في الانتخابات الرئاسية، ومجلس النواب، لتبني قضايا المغتربين في الداخل والخارج ومحاولة السعي لإيجاد حلول حسب الأولويات والاهتمام بقضايا التعليم، والصحة، و المحافظة على الهوية الثقافية، والوطنية مع مراعاة ثقافات، و قوانين دول المهجر، و الترويج للعمل الاستثماري والسياحي في اليمن عبر إقامة المعارض وتوزيع البروشورات، والمجلات، وإسهام وسائل الإعلام المختلفة وأهمها الالكترونية بجميع مواقعها في التواصل الاجتماعي من اجل ايصال المعلومة، والفكرة، استعداداً للدخول في الساحة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية والمشاركة الفعالة في بناء دولة مدنية حديثة تقوم على أساس العدالة، والمساواة، والمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، والحكم الرشيد، واعادة بناء الجيش والأمن، والدفاع عن الحقوق والحريات.

من جانبه قال الأخ/ صائل حسن بن رباع نائب رئيس مجلس الجاليات اليمنية إنه بالرغم من عدم إدراج المجلس في مؤتمر الحوار الوطني الشامل كمجلس أعلى مفوض عن (6) ملايين مغترب للدخول في الحوار فإنه يؤكد ولاء المجلس لوطنه مشيرا إلى الدور الحيوي الذي يلعبه المغترب في خدمة الاقتصاد الوطني، بما في ذلك تحقيق أثره الفاعل في خدمة الاقتصاد والمجتمع وبشكل منهجي من خلال الاستفادة القصوى من خبرات المغتربين المعرفية والاقتصادية من اجل خدمة التنمية والمساهمة الفاعلة في توفير فرص العمل الواسعة والمتعددة أمام الشباب أجيال الغد مستقبلنا الواعد، شاكراً دعم حكومة الوفاق الوطني وتقديرها لجميع المغتربين ،كما ثمن قرارات حكومة الوفاق الوطني ورئيسها الداعمة للمغتربين والمستجيبة لتطلعاتهم من حكومة وطنهم الأم.

بناء كيان قوي موحد للمغتربين

وأكد نائب رئيس المجلس الاعلى للجاليات اليمنية إن المغترب اليمني يشعر بانتمائه إلى وطنه في الخارج ووحدة أرضه بسبب الغربة التي توحد الأمم العربية بشكل عام وليس من هم من وطن واحد مؤكدا إن القضايا الوطنية التي تمثل المحاور الأساسية لانعقاد المؤتمر تشكل قضايا حقوقية وإنسانية تتراكم عليها العديد من القرارات في تنفيذ القانون وحماية المواطن وإعطاء مجال واسع من الحريات، وتنفيذ العدالة والمساواة بين المواطنين بعيداً عن القوى القبلية والوساطة الاجتماعية، وتسييس الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني لصالح أحزاب وأفراد قاموا باغتيال الحق ونشر الفوضى وسلب الأراضي العامة، وإذلال المواطن البسيط، و تعتيم الحقيقة، بسبب غياب الدولة التي تقوم على أساس دستور وقانون يخدم ويحمي المواطن سواء كان موظف، أو عاملاً أو مستثمراً، أو طائفة دينية ليشعر المواطن بالأمان والاستقرار ويثق بقيادته السياسية.

واسترسل الأخ / صائل حسن بن رباع في حديث قالاً : « إن المجلس الأعلى يقوم بدوره اتجاه المغترب اليوم في الإشراف على انتخابات الهيئات الإدارية للجاليات والعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتعميق الولاء الوطني لدى المغترب والسعي نحو الارتقاء بالعلاقات بين حكومتنا اليمنية وحكومات دوله الاغتراب وإنهاء الخلافات والشقاق بين أبناء الجاليات وبث روح التسامح والأخوة والعمل على إيجاد موارد مالية لدعم أنشطة المجلس وأعماله، والعمل على دعم الملتقيات الثقافية والرياضية والاهتمام بالجوانب الصحية وتوفير الدعم لها، وتشجيع الجانب السياحي، والمبدعين والمتميزين في بلدان الاغتراب مؤكدا إن شعار المجلس الاعلى للجاليات اليمنية «بناء كيان قوي موحد للمغتربين» .

تعزيز دور المغتربين تجاه وطنهم

وأوضح الأخ / مقبول علي رفاعي الأمين العام لمجلس الجاليات اليمنية في اللقاء « إن المجلس الأعلى للجاليات اليمنية التقى مؤخرا بحكومة الوفاق الوطني لمناقشة أوضاع المغتربين اليمنيين والسبل الكفيلة بتحقيق الدور المؤثر لهذه الشريحة في خدمة التنمية والاستثمار متناولين الجوانب المتصلة بتعزيز الدور الحكومي المتفاعل مع قضايا المغتربين في داخل الوطن وفي مواطن اغترابهم» مؤكدا ضرورة الاستفادة من الخبرات العلمية والاقتصادية لدى الكثير من المغتربين اليمنيين لصالح التنمية في وطنهم من جانب، ومن جانب آخر توجه وزارة المغتربين لإنشاء مجلس أعلى لرجال الأعمال المغتربين وآخر للخبراء الاقتصاديين وذلك باتجاه تعزيز دور المغتربين تجاه وطنهم مشيرا إلى إن المجلس الاعلى للجاليات اليمنية قد قام من خلال نشاطه بتشكيل لجان تشمل رجال الأعمال، والثقافة العامة، والصحية، و الشؤون القانونية، و التنسيق والمتابعة، و والرياضة، و والاستثمار والترويج، والمالية والتخطيط، و المساعدات الخيرية، والخدمات في الداخل والخارج، والحقوق والحريات، ومتابعة قضايا المغتربين، ولجان خاصة بالمرأة المغتربة.

وأكد إن المجلس الاعلى للجاليات اليمنية قد قام بإعداد النظام الأساسي للمجلس وسيتم إقراره في أول انعقاد للجمعية العمومية للمجلس الاعلى للجاليات اليمنية لافتا الى إن المجلس قد استلم مؤخرا مقترحات في إعداد الهيكل الداخلي للمجلس وصياغة الرؤية والمشاريع مؤكدا إن المجلس حاليا يقوم بالتنسيق مع وزارة المغتربين للإعداد والتحضير للمؤتمر العام الرابع للمغتربين اليمنيين في صنعاء خاصة بعد إطلاق الموقع الالكتروني اللسان الناطق باسم المجلس الاعلى للجاليات اليمنية الذي يسعى من خلاله إلى تأسيس قاعدة بيانات متكاملة عن المغتربين اليمنيين ، وإنشاء هيئة خبراء مكونة من عدد من الخبراء في شتى المجالات تسعى إلى تنظيم مؤتمر عن الفرص الاستثمارية في اليمن يدعى إليه جميع رجال الأعمال اليمنيين من كل أنحاء العالم لتنبثق عنه هيئة رجال الأعمال للمغتربين اليمنيين لدعم التنمية الاقتصادية في اليمن.

وناشد جميع أعضاء مؤتمر الحوار الوطني المشاركة الفعالة لصالح المجتمع والمواطن اليمني والخروج بنتائج ترضي جميع الأطراف المعارضة لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية لصالح الوطن وحل القضية الجنوبية وقضية صعدة .

الحوار الوطني طوق النجاة لمستقبل اليمن

محافظ عدن : المطلوب معالجة القضايا وعدم اختزال الوطن برؤى شخصية

مدير مكتب الصحة: ينبغي إثراء مؤتمر الحوار الوطني بالمقترحات والنقاشات بين المتحاورين

يعلق معظم اليمنيين آمالا كبيرة على مؤتمر الحوار الوطني الذي انطلق في الثامن عشر من الشهر الجاري، على أساس أنه سيضع الركيزة الأساسية لبناء مستقبل الوطن اليمني بما سيتمخض عنه من نتائج إيجابية تضع الحلول لمشكلات اقتصادية وسياسية واجتماعية وأمنية أثقلت كاهل المجتمع اليمني بأسره.

ولعل الجميع ينظر بتفاؤل إلى هذا الحوار باعتباره طوق النجاة لمستقبل اليمن.

وقد أجرت الصحيفة لقاءات بهذا العدد .. أوجزناها بالتالي:

■ م . وحيد رشيد

■ د . الخضر لصور

■ جمال كرمدي

الفنان جمال كرمدي: ننظر إلى مؤتمر الحوار بمفهوم القبول بالرأي الآخر ونبذ ثقافة الكراهية

■ أجرى اللقاءات / عادل خدشي:

استهل الأخ المهندس وحيد علي رشيد - محافظ محافظة عدن حديثه قائلا:

لقد كانت اللوحة في يوم 18 مارس الجاري جد بديعة في هذا البلد الغالي، ليس فقط في قاعة رئاسة الجمهورية بصنعاء ولكنها كانت كذلك لا تقل روعة في بقية محافظات الوطن وأروع ما فيها هذا المواطن البسيط حجر الزاوية لأي مشروع إنقاذ للبلد، المواطن الرائع الذي حبس أنفاسه وصبر وتحمل لأجل هذا اليوم، اليوم الذي لم يكن هدفا بذاته كزمن إنما الهدف ما سيتمخض عنه هذا الملتقى الوطني الكبير.

فمواطننا العزيز رائع الصفات ينتظر منا الكثير وأول الكثير الأمن، فحوار لا يخرج بأمن حقيقي للمواطن لن يكون هو ما ينتظره ويؤمله اليمنيون، الأمن كما نكرر مرارا ليس محصورا في مشاهد وحركات تقليدية بقدر ما هو الأمن الذي يصنع الحياة في المدرسة والمصنع وفي المشفى والطريق في الريف والمدينة والحضر والسفر.

المصطلحات لدى المتحاورين كثيرة ولا يهم المواطن اليوم منها إلا جوهرها، وجوهرها يوحدنا جميعا ويوحد طموحنا في الوصول لغد اقل صراعا واخف وطأة، نريد غدا إلى الألفة أقرب، وللاكتفاء أميل. نريد أن نعمل لننجز لأنفسنا خدمات كبشر مكرمين سخر الله لهم ما في السموات والأرض ليفهموا ويعملوا ويبدعوا.

فالمصطلحات لا تعدو كونها ملصقا يوضع على المنتج لكنه لا يصنع للمنتج شيئا عدا انه يعرف بالقيمة التي يحملها هذا المنتج، فيا أيها المتحاورون ركزوا على القيم التي ستنتجونها بحيث تعالج هموم هذا المواطن ومطالبه وقضاياه ولا تختزلوا الوطن برؤاكم حتى ولو كنتم هيئات أو مؤسسات أو تكتلات أو تنظيمات مهما كانت أسماؤكم فاسم المواطن هو عنوانكم الحقيقي فليكن حواركم من اجل هذا المواطن الرائع به تنتصرون وينتصر الوطن. ولا تنسوا حين تنتصرون في حواركم أنها روعة المواطن.

وأوضح الأخ الخضر ناصر لصور - مدير مكتب الصحة العامة والسكان بعدن قائلا:

نحن أصبحنا مسؤولين ومعنيين بإنجاح هذه الفعالية الوطنية الكبرى أكثر من أي وقت مضى، وينبغي لنا تعزيز مؤتمر الحوار الوطني بالمقترحات والنقاشات بين المتحاورين حول القضايا المطروحة، ولعل من هم خارج مؤتمر الحوار الوطني من المتخصصين وفقهاء القانون والمحامين والقضاة والكتاب والصحفيين والمثقفين ونشطاء المجتمع المدني وأصحاب الرأي من كافة المشارب والتوجهات هم الجديرون ببلورة الرؤى والمقترحات؛ لأنهم متخففون من الضغوط النفسية، ومتحررون من الاستقطابات والعضوية الرسمية، وفي نهاية المطاف فالشعب اليمني كله هو من يقبل أو يرفض مخرجات الحوار، فلا نفاذ لأي مقترحات أو تصورات أو مخرجات إلاّ بالاستفتاء الشعبي العام على الدستور الجديد المتوقع إنجازه عقب مؤتمر الحوار الوطني، استنادا لتوصياته وتوافقاته.

والمهمة الأبرز للجميع هي أن يقبلوا على الحوار بروح التعاون والإخاء والبحث عن القواسم المشتركة التي تحقق مصالح المجموع، وتعزز ممكنات الاندماج والتلاحم الوطني وسيادة القانون والعدالة والإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع اليمنيين.

ومن هذا المنطلق ينبغي للمتحاورين ألا يضيّعوا هذه الفرصة التاريخية لالتقاط هذه الرغبة العارمة داخلياً ومناخ التأييد الخارجي لرسم معالم المستقبل وبما يترجم تطلُعات كل أبناء الشعب وخاصة قطاعات الشباب الذين خرجوا من أجل التغيير وحقّقوا هذا الفعل بالوسائل السلمية الحضارية، بل لعل الأكثر إلحاحاً في هذه الفترة الدقيقة هو أن تتمثّل النخب السياسية - التي تشرّفت بحمل هذه الأمانة - الحكمة والاقتدار في إدارة معترك الحوار الوطني بكل مسؤولية، وأن تترجم نبض الشارع وتطلّعه إلى تحقيق أمنياته في قيام الدولة المدنية الحديثة وسيادة النظام والقانون على الجميع دون استثناء، وإنجاز شرط التنمية والاستقرار والرخاء والتي تمثّل عناوين رئيسة لا يمكن الحديث عن تكاملية منظومة صياغة مستقبل الوطن المنشود وتنميته بمعزل عن رسوخ هذه المعطيات وتجذيرها على أرض الواقع.

وقال الفنان المسرحي جمال كرمدي الحوار ظاهرة حضارية، وقد أوصانا الله سبحانه وتعالى بالحوار، بقوله جل وعلا: (وجادلهم بالتي هي أحسن) صدق الله العظيم.

وما يعيب مؤتمر الحوار الوطني غياب دور المثقفين والفنانين والمبدعين والأكاديميين من أساتذة الجامعات الذين هم فعلاً واجهة اليمن وحضارتها وثقافتها العريقة، هم صناع الحوار الحقيقيون، وليس الأحزاب السياسية والنخب التقليدية التي أوصلت البلاد والعباد إلى زاوية ضيقة لضيق أفقهم وعدم قدرتهم على مواكبة تحديات العصر الراهن هم من أفلسوا فكريا وأفلسوا البلاد سياسيا واقتصاديا.

إن نظرتنا ورؤيتنا المستقبلية للحوار الوطني الشامل تنطلق من مفاهيم القبول بالرأي الآخر، وعدم إقصائه، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال نبذ ثقافة الكراهية بين أبناء الوطن اليمني الواحد، والارتقاء بوعينا الثقافي والحضاري من أجل بناء دولة مدنية حديثة قوامها العدل والمساواة ونهجها الديمقراطي في التداول السلمي للسلطة وحرية التعبير وبناء الدولة اليمنية الحديثة.